إخوان و لكن ليسوا مسلمين . و ليسوا شهداء

الكاتب : عبد القادر بن عبد العزيز

1-) سبب كتابة هذا المقال:

تلاعب الإخوان بالدين

*نقلت وسائل الإعلام خبر سقوط قتيل للإخوان أمام مقر حزبهم فى مدينة دمنهور بمصر فى 25 نوفمبر 2012، ثم خبر سقوط قتلى لهم أمام قصر الرياسة)الاتحادية) مقر الرئيس الاخوانى د. محمد مرسى وذلك فى 5ديسمبر 2012.
*و أقام الإخوان الدنيا ولم يقعدوها وعلا صراخهم فى المؤتمرات الصحفية التى عقدها مرشدهم (د.محمد بديع) ونائبه (خيرت الشاطر) عقب سقوط قتلى لهم ، والتى لم يعقدوا مثلها عند مقتل خمسين طفلا مصريا على مزلقان أسيوط فى 17 نوفمبر 2012 فى ظل حكم رئيسهم مرسى ، فدمّ الإخوانى غير دمّ المصري .
*والذي أحب التنبيه عليه فى هذا المقال هو تلاعب الإخوان بالدين وخداعهم لأتباعهم عندما وصفوا قتلاهم بأنهم شهداء، وهذا خطأ قطعاً فقتلاهم كفار مرتدون ذهبوا إلى جهنم لا يخرجون منها أبداً ، وذلك لأنهم قُتلوا فى سبيل الطاغوت، ومن كان كذلك فهو فى النار، بنصّ قول الله عز وجل : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ) النساء 76.
*ومن مات كافراً فهو فى جهنم لا يخرج منها أبداً ، بنصّ قوله تعالى)إِنَّ اللَّـهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ (الأحزاب 64-65.

*بل إن الإخوان وحلفاءهم كلهم كفار مرتدون للأسباب التى ذكرتها فى مقالى (المتاجرون بالاسلام.(
*وإذا كان قتلاهم فى النار لأنهم كفار قُتلوا فى سبيل الطاغوت، فما الطاغوت؟

2-) ما الطاغوت؟

وبيان أن الرئيس الإخواني ودستوره وقانونه طواغيت

*الكلام عن الأموات (القتلي)المقصود من تحذير الأحياء،والإ فإن من مات فقد فات، وعلي هذا أفرد البخاري البابين الأخيرين بكتاب الجنائز من صحيحه.
*أما الطاغوت:فهو في اللغة مشتق من الطغيان وهو مجاوزة الحد.
*والطاغوت في الشرع:هو كل معبود أو متبوع مُطاع أو حاكم مخالف لشرع الله،وسُمي هذا طاغوتاً لأنه طغى علي الله وأطغى مَن اتبعه من الناس علي الله.
وهو قسمان :
*طاغوت العبادة:وهو المذكور في قوله تعالي (وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّـهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ

عِبَادِ) الزمر17.ومن الطواغيت المعبودة في زماننا الآن:الأصنام المنحوته ويعبدها مئات الملايين من الهندوس والبوذيين في الهند والصين واليابان وجنوب شرق آسيا وغيرها ،ومنها عبادة الشمس والنيران وعبادة الشيطان وعبادة القبور وهي منتشرة ببلاد المسلمين، وعبادة البشر كالبهائية والاسماعيلية وغيرها.
*وطاغوت الحكم والطاعة:وهو المذكور في قوله تعالي (يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا)النساء60، وطاغوت الحكم منه:الحاكم بغير ما أنزل الله والدستور والقانون المخالف لشرع الله.قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي (كل تحاكم إلي غير شرع الله فهو تحاكم الي الطاغوت)(أضواء البيان)7/165.

*وأهمية الموضوع:أنه فرض عين على كل إنسان أن يعرف أنواع الطواغيت وأن يجتنبها، فهذا شرط لصحة الإسلام وصحة شهادة (لاإله إلاالله)،لأن الأمر أمر إيمان أو كفر في الدنيا،وأمر جنة أو نار في الآخرة.
*وفي بيان أن الكفر بالطاغوت (بمعني رفضه واجتنابه) شرط لصحة الإيمان قال تعالي(فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّـهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ)البقرة256، فجعل الله الكفر بالطاغوت شرطاً لصحة الإيمان ولهذا قدّمه عليه، كما أن الوضوء شرط لصحة الصلاة ومُقدم عليها في الترتيب.

*وأكّد هذا الشرط النبي صلي الله عليه وسلم في قوله (من قال لا إله إلا الله، وكَفَر بما يُعبد من دون الله،حَرُم ماله ودمه وحسابه علي الله تعالي) رواه مسلم.
فشهادة (لا إله إلا الله) ليست مجرد كلمة تقال فتدخل قائلها الجنة ،بل إنها لاتصح ولا تنفع قائلها إلا بشرط (وكَفَر بما يُعبد من دون الله) أي كَفَر بالطاغوت:بما يعني اجتناب جميع المكفرات، وبما يعني ان من ارتكب المكفرات لاتنفعه شهادة (لا إله إلا الله)لأنه قد نقضها بكفره.

*وبالرغم من خطورة هذا الموضوع وأهميته القصوى إلا أنه مما يؤسف له أن لا وجود له في مناهج تعليم الدين الاسلامي بما في ذلك المناهج الأزهرية،ومناهج الجماعات،خاصة جماعة الإخوان ،فمناهجهم تذكر نواقض الوضوء والصلاة والصيام ولاتذكر نواقض الاسلام نفسه التي تنقض شهادة (لا إله إلا الله)وتوقع فاعلها في الردّة عن الاسلام،فوقع كثير من الناس في الكفر بكل سهولة،وبجهل لايُعذرون به لتقصيرهم في تعلّم دينهم،وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم(طلب العلم فريضة علي كل مسلم.(
*وفي بيان معني الطاغوت قال الشيخ محمد حامد الفقي (ويدخل في ذلك بلا شك :الحكم بالقوانين الأجنبيه عن الاسلام وشرائعه وغيرها من كل ما وضعه الانسان ليحكم به في الدماء والفروج والأموال،وليُبطل بها شرائع الله من إقامه الحدود وتحريم الربا والزنا والخمر ونحو ذلك مما أخذت هذه القوانين تحللها وتحميها بنفوذها ومنفذيها،والقوانين نفسها طواغيت،وواضعها ومُروّجوها طواغيت)هامش صـ287من كتاب (فتح المجيد شرح كتاب التوحيد)لعبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، ط دار الفكر،1399هـ.
*وعن سؤال (متي نفرد شخصا باسمه وعينه على أنه طاغوت؟) أجابت اللجنة الدائمة للإفتاء بالسعودية (إذا دعى إلى الشرك، أو لعبادة نفسه،او ادّعي شيئاً من علم الغيب،أو حَكَم بغير ما أنزل الله متعمداً ونحو ذلك) من الفتوي رقم5966، افتاء:عبد الله بن قعود،وعبد الله بن غديان،وعبد الرزاق عفيفي،وعبد العزيزبن باز(فتاوي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بالسعودية (جـ1ص542_543،جمع الدويش،طـ دار العاصمة بالرياض1411هـ.

*ويتضح من الآيات والفتاوى السابقه أن الرئيس المصري الإخواني د.محمد مرسي ودستوره وقانونه الذين أقسم علي العمل بهما كلهم طواغيت حكم وتشريع،فضلاً عن أنه كافر بنص قوله تعالي (وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّـهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) المائدة44.
*ويترتب علي ذلك أن كل مَن انتخبه أو أيّده ولو بكلمة أو بقرش أنه كافر لأنه أراد دوام حكم الكفر , ومنهم الذين ذكرتهم في مقالي (المتاجرون بالإسلام.(

*كما يترتب علي ذلك أيضاً أن قتلى الإخوان وميلشياتهم الذين دافعوا عن هذا الرئيس الطاغوت الكافر وعن مقرات حزبهم كلهم كفار بنصّ قوله تعالي) :وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ)النساء76.

3-) فتاوى في بيان كفر الحاكم بغير ما أنزل الله

1- الشيخ محمد حامد الفقى قال: (ومثل هذا وشرٌ منه من اتخذ مِن كلام الفرنجة قوانين يتحاكم إليها فى الدماء والفروج والأموال ، ويقدّمها على ما علم وتبيّن له من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فهو بلا شك كافر مرتد إذا أصّر عليها ولم يرجع إلى الحكم بما أنزل الله ، ولا ينفعه أي اسم تسمّى به ولا أي عمل من ظواهر أعمال الصلاة والصيام ونحوها، هامش صـ 406 من كتاب (فتح المجيد شرح كتاب التوحيد) ط دار الفكر، ط 7.
2- وقال الشيخ محمد الأمين الشنقيطى (وبهذه النصوص السماوية التى ذكرنا يظهر غاية الظهور أن الذين يتبعون القوانين الوضعية التى شرعها الشيطان على ألسِنة أوليائه مخالفة لما شرعه الله جل وعلا على ألسِنة رسله صلى الله عليهم وسلم أنه لا يشك فى كفرهم وشركهم إلا من طمس الله بصيرته وأعماه عن نور الوحى مثلهم)(أضواء البيان) 4/ 85-82.

(تكفير زعماء الإخوان للإخوان ورئيسهم د.محمد مرسى)

3- الأستاذ عبد القادر عودة قال: (إن إباحة المُجمَع على تحريمه كالزنا والسُّكر واستباحة إبطال الحدود وتعطيل أحكام الشريعة وشرعْ ما لم يأذن به الله،إنما هو كُفرٌ وردّة، وإن الخروج على الحاكم المسلم إذا ارتد واجب على المسلمين، وأقل درجات الخروج على أولي الأمر عصيان أوامره ونواهيه المخالفة للشريعة)(التشريع الجنائي الإسلامي)جـ2 صـ232،طـ5، 1388هـ .
4- وقال عبد القادر عودة أيضاً (ومِن الأمثلة الظاهرة على الكفر بالإمتناع فى عصرنا الحاضر: الإمتناع عن الحكم بالشريعة الاسلامية وتطبيق القوانين الوضعية بدلاً منها) (المصدر السابق)جـ2 صـ 708.
5- وقال الأستاذ سيد قطب (إن الذين يحكمون على عابد الوثن بالشرك ولا يحكمون على المتحاكم إلى الطاغوت بالشرك، ويتحّرجون من هذه ولا يتحّرجون من تلك، إن هؤلاء لايقرأون القرآن ... فليقرأوا القرآن... وليأخذوا قول الله بجد (وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ) الأنعام 121 (من كتابه (فى ظلال القران) صـ 1216.
***بقى أن تعلم أن معظم أتباع سيد قطب (القطبيين)الآن مثل: د. محمد بديع ود .محمود عزت ود.رشاد البيومى وعبد المجيد الشاذلى وغيرهم كلهم كفار مرتدون مناصرون للطاغوت المتمثل فى الرئيس الإخوانى د.محمد مرسى ودستوره وقانونه.**

4-) قتلى الاخوان كفار ليسوا شهداء

1-الشهيد في الجنة

*القول بأن فلاناً شهيد هو شهادة له بدخول الجنة ، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم (للشهيد عند الله سبع خصال: يُغفر له في أول دفعة من دمه ،ويري مقعده من الجنة، ويُجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الأكبر، ويُوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ,ويزوُج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين , ويشفع فى سبعين من أقاربه (رواه الترمذي وحسّنه. فهذا نصّ في أن الشهيد مغفور له وفى الجنة.

*والشهيد هو مَن قُتل فى سبيل الله كما قال تعالى (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ

يُرْزَقُونَ) آل عمران169.
*ومعنى (قُتل فى سبيل الله) أي لتكون كلمة الله هي العليا, أي لنصرة دين الإسلام وتحكيم شريعته , قال النبي صلى الله عليه وسلم : (مَن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) الحديث متفق عليه.

2- الكافر لا تغفر ذنوبه ولا يدخل الجنة , فلا يكون شهيداً أبداً

*الشهيد يغفر الله ذنوبه كما فى الحديث السابق، أما من مات كافرا فلن يغفر الله له ,كما قال (إِنَّ اللَّـهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ)النساء48.
*والشهيد فى الجنة كما فى الحديث السابق ,أما مَن مات كافراً فلن يدخل الجنة أبداً, بل هو فى النار وإلى الأبد :
*كما قال تعالى (وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ)غافر6.
*وقال تعالى (وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ) فاطر36.
*وقال تعالى (إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّـهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّـهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ) المائدة72.

3- قتلى الإخوان كفار فى جهنم ليسوا شهداء.

*قتلى الإخوان الذين قُتلوا دفاعاً عن قصر رئيسهم الكافر)قصر الاتحادية) فى 5و6ديسمبر2012, أو قُتلوا دفاعاً عن مقرات حزبهم)الحرية والعدالة) فى دمنهور أو غيرها , هؤلاء ماتوا كافرين لأنهم ماتوا لتكون كلمة الطاغوت هى العليا, لا لتكون كلمة الله هى العليا، وبالتالى فقد ماتوا فى سبيل الطاغوت لا فى سبيل الله, وطاغوتهم هو الرئيس الإخوانى الكافر د.محمد مرسى الذي يحكم بغير ما أنزل الله, ودستوره وقانونه الكافر المخالف لشريعة الإسلام, وكل ما تحوكم إليه مما يخالف شرع الله فهو طاغوت كما ذكرتة بأدلته. ومَن مات فى سبيل الطاغوت فهو كافر ليس شهيداً ولا يغفر الله له ولا يشم رائحة الجنة ولن يخرج من النار أبداً.
*قال تعالى (وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ) النساء76.
*وهذه الطواغيت التى يدافعون عنها سمّاها الإخوان وحلفاؤهم (بالشرعية (للتلبيس على الناس ولتضليل أتباعهم, ولاشرعية - فى الإسلام - لكافر ولا لحكم الكفر, بل لايصح إسلام المسلم إلا باجتناب هذه الطواغيت ورفض هذا الكفر.
*أما مقرات حزبهم (الحرية والعدالة) فهى كبيوت عبادة الأصنام , ففيها يتم التدبير للكفر بالله من انتخاب الرئيس الكافر إلى انتخاب النواب الكافرين للبرلمان (مجلس الشرك بالله) الذى يُشرع للناس من دون الله ويُقر قوانين الكفر السارية, وحاصل أمر الإخوان وحلفائهم هو دوام حكم الكفر فى مصر لترضى عنهم أمريكا ولو بسخط الله تعالى , ومن أراد دوام حكم الكفر فهو كافر بالإجماع.
*قال الإخوانى الكافر/ د.عصام العريان (شهداء الإخوان ماتوا فى سبيل الله،وكانوا يدافعون عن إرادة الشعب والشرعية) من موقع(المصريون6 (ديسمبر2012.وقد تبيّن لك مما سبق أن كلام الله بخلاف كلام هذا الكافر الذي سرق المصطلحات الإسلامية مثل(شهداء)و(فى سبيل الله) و ألصقها بجماعتة الكافرة المتاجرة بدين الإسلام، مستغلة جهل الناس بالإسلام الصحيح ، وهذه ليست أول سرقة إخوانية . وقد شهد العريان على قتلاهم بأنهم كفار لما قال إنهم (ماتوا دفاعاً عن الشرعية) وقد تبين مما سبق أن شرعيتهم التى يعنيها هى (حكم الطاغوت.(
*ونحن لا نلتفت إلى رأي الناس فى أنفسهم إذا شهد الله عليهم بخلافه، فقد قال تعالى (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا) الكهف 103-104 , فهؤلاء يظنون بأنفسهم خيراً ولكن الله شهد عليهم بالخسران, ونحن تكفينا شهادة الله كما قال تعالى)قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۖ قُلِ اللَّـهُ) الانعام19 .
*وقد شهد الله تعالى بأنه(وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّـهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) المائدة 44 .

*كما شهد سبحانه بأنه(وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ) النساء76.

5-) المحرضون المشاركون فى قتل المصريين

(خروج المارد من القمقم)

*كان الإخوان وأدعياء السلفية يعيشون فى كبت فى خدمة نظام حسنى مبارك القمعي الذي كان يرعى تسمينهم فى نفس الوقت لضرب الحركة الجهادية فى مصر.
*فلما سقط حسنى مبارك واهتزت قبضة وزارة الداخلية ظهر أثر تسمين مباحث أمن الدولة لهم لمدة 30سنة، وخرج هؤلاء الكافرون يعيثون فى الارض فساداً : يفسدون دين الناس ويشترون ذممهم ويقمعون معارضيهم، تماماً كما تعلموا من سيدهم حسنى مبارك الذي كان يرعى تسمينهم ويحبسهم فى القمقم.فلما ضعفت قبضة سيدهم مبارك خرج هذا المارد الكافر(الإخوان وأدعياء السلفية) من القمقم ليأتي بأفعال عجيبة لاعلاقة لها بدين الاسلام وتحتار فيها العقول، فيشتم هذا ويضرب هذا ويقتل هذا ويخدع هذا. وهذا ما ترونه فى مصر منذ ثورة 25 يناير2011م وإلى اليوم.

(استمرار المحاولة للتحررمن الاستعباد)

*حاول المصريون التحرر من العبودية لحسنى مبارك,فجاءهم المارد الذي ربّاه مبارك ليواصل مسيرة مبارك فى استعباد الشعب ونهب ثرواته.
*ومن الناحية الإسلامية: فإن الرئيس الاخوانى د.محمد مرسى طاغوت كافر ليست له أي شرعية إسلامية، مثله مثل سيدهم حسنى مبارك ، وكل مَن أتى به أو أيده فهو كافر مثله، لأنه أراد دوام حكم الكفر، وهذا كُفر بالاجماع.
*أما من الناحية الواقعية : فلم يحدث أي تغيير فى مصر فى حكم مرسى عما كان عليه الحال فى حكم مبارك، إلا إلى الاسوأ، واكتشف العقلاء أنهم تعرضوا إلى عملية خداع كبيرة،ربح فيما الانتهازيون وخسرت مصر كلها . ولهذا استمرت المعارضة الرافضة للظلم والاستعباد القادم إليهم بثوب إسلامي ، وهى معارضة واجبة فى أصل الشرع لقول النبى صلى الله عليه وسلم (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) رواه النسائي بإسناد صحيح، وقال النبى صلى الله عليه وسلم)إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه) رواه أصحاب السنن بأسانيد صحيحة.

(مذبحة قصر الاتحادية)

*من الثابت أن المتظاهرين الذين اعتصموا أمام قصر الرياسة)الاتحادية) كمظهر للإعتراض على تصرفات الرئيس الاخوانى محمد مرسي ، قد مَرّ عليهم يوم الثلاثاء4 ديسمبر2012 سلمياً بدون مشاكل. ومن الثابت أيضا أن المذبحة التى وقعت أمام قصر مرسي لم تقع إلا مع تدفق حشود الإخوان للصدام مع المعارضة يوم الأربعاء 5 ديسمبر2012، فاقتحم الاخوان خيام المعتصمين ودمّروها ووقعت المعركة التى أسفرت عن سقوط 8 قتلى وحوالى 800 جريح بحسب التقارير الرسمية غير الموثوق بها لأن مسؤولاً بوزارة الصحة قال)تلقينا تعليمات رئاسية بعدم الكشف عن الأعداد الحقيقية للقتلى والمصابين أمام قصر الاتحادية فى 5ديسمبر 2012) من موقع (المصريون) 6 ديسمبر 2012 , في حين ذكر موقع (صحيفة التحرير) في 8 ديسمبر 2012 (أن ضحايا موقعة الاتحادية 18 جثة ولم يُعلن رسمياً إلاعن 5 قتلى).

(يقتل القتيل ويمشى فى جنازته)

*ذكر مرشد الاخوان الكافر د.محمد بديع أن معظم القتلى كانوا من الإخوان، فى حين أن النيابة قالت أن قتيلاً واحداً فقط من الإخوان ، وأمرت النيابة بحبس أربعة من الإخوان من (حزب الحرية والعدالة) وجدت معهم أسلحة نارية وخرطوش

طلقاتها تضاهى الطلقات التى وُجدت فى جثامين الضحايا، من (صحيفة الفجر)13 ديسمبر2012 ص7، من مقال (لصوص الشهداء) لمحمد الباز الذي قال: إن الإخوان اشتروا جثامين الضحايا من أسرهم على أن يقدمهم الإخوان للرأي العام كشهداء من الاخوان، واحتفل الاخوان بذلك فى ميدان الأزهر على طريقه احتفال حركة حماس بقتلاها على يد إسرائيل, اهـ.

*وهذا التصرف من الإخوان هو كما يقال في الأمثال الشعبية (يقتل القتيل ويمشي فى جنازته) و(ضربنى وبكى وسبقني واشتكى) ، لا حياء من الله ولا من الناس، يتلاعبون بكل شئ : بالدين وبالجثث، والحقيقه أنه مع كفر الاخوان الذي ذكرت أسبابه فيما سبق فلا تستبعد منهم أي شئ ،وإذا كانوا قد سرقوا المصطحات الإسلامية وألصقوها بقتلاهم الكفار كمصطلحات (شهيد) و (فى سبيل الله) ، واشتروا ذمم الأحياء بالرشاوى الانتخابية فهل يتورعون عن شراء جثث الأموات والمتاجرة بها إعلامياً؟.

(كلهم يعذبون المصريين)

*كما كان سيدهم حسنى مبارك يعذب المصريين فى أقسام الشرطة وفى السجون، فكذلك فعل تلاميذه/ الإخوان الذين عذبوا معارضيهم كما نقلت الصحف (فضيحة للأزهر والاوقاف : ميليشيات الاخوان تحول مسجد عمر بن العزيز المواجه لقصر الاتحادية لساحة تعذيب للمتظاهرين) من موقع (التحرير6 (ديسمبر2012.

فلم يكتف الاخوان بتحويل المساجد إلى منابر للشرك بالله، بل حوّلوها إلى ساحات تعذيب كما فعل النصارى الكاثوليك بمسلمي الأندلس وقت سقوطه.

*الإخوان الذين جنّدوا كثيراً من أتباعهم بقصص التعذيب الذي تعرضوا له علي يد جمال عبد الناصر، فعلوا نفس الشئ بمعارضيهم في الشهور الأولي من حكمهم لمصر :فاضطهدوا معارضيهم وكمّموا أفواههم وعذّبوهم وشوّهوا سمعتهم، بل إنهم تفوّقوا على عبد الناصر بقتلهم لمعارضيهم في الشوارع، حتي أن منظمة هيومن رايتس ووتش طالبت النائب العام المصري بالتحقيق في الاحتجاز غير القانوني والمعاملة السيئة بحق العشرات من المتظاهرين المعارضين في القاهرة علي يد أعضاء جماعة الاخوان في 5،6 ديسمبر 2012، كما ذكر موقع (اليوم السابع) في 13ديسمبر2012.

*كما أعلن مركز(النديم) الحقوقي أن معظم المتهمين المقدمين للنيابة في أحداث الاتحادية هم في الواقع ممن تم الاعتداء عليهم بوحشية، ففي ظل الترويج لفكرة المؤامرة تحوّل المجني عليه إلي جانٍ، وبحسب شهود عيان وشهادات لمركز (النديم) فإن الأسلحة التي تم تعذيب المتظاهرين بها تحولت إلي مُحرزات وأدلة اتهام ضدهم في النيابة، وواصلت شهادات (النديم) أن معظم المتهمين يعانون من آثار ضرب مبرح وتعذيب،وأنهم مصابون بإصابات متعددة ،وكان بعض الذين تم القبض عليهم قد أبلغوا مركز(النديم) أنه تم احتجازهم بواسطة الإخوان بعد أن تم تعذيبهم فقاموا بتسليمهم الي الشرطة وتمت إحالتهم إلى النيابة ، من (صحيفة الفجر)8ديسمبر2012صـ5.

*يتضح مما سبق أن مذبحة قصر الاتحادية في 5،6ديسمبر2012 لم تحدث إلا بعد مجئ الإخوان للموقع ، وأنه قد سقط قتيل واحد علي الأقل من الإخوان ،ومن المؤكد أنه مات كافراً في سبيل الطاغوت بحسب شهادة ربنا عزوجل .أما قتلى المعارضة: فمن كان منهم مسلماً نيته الاعتراض علي الظلم والاستبداد فهو مجاهد في سبيل الله كما قال النبي صلي الله عليه وسلم (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر)، فكيف بالسلطان الكافر(د.مرسي)؟ , وإن قُتل هذا المجاهد علي يد كفار الإخوان فهو شهيد إن شاء الله مغفور كل ذنوبه وإن كان مرتكباً للكبائر إلا ديون الناس عليه، حتي وان كان يشرب الخمر أو يأكل التفاح والجبنة النستو، عقول متخلفة.

* هتروح فين يا مصري من الذل، راح مبارك وجالك الإخوان بالقتل والتعذيب وتلفيق التهم، والدولة دولتهم وأمريكا راضية عنهم:

لايعبدون الله ولكن دينهم :. سبحان البنّا مرشد الأكوان

لايذكرون الله ولكن ذكرهم :. سبحان أمريكا مصدر السلطات

(فمن المحرضون علي ارتكاب مذبحة الاتحادية هذه؟)

*قال أحد الضباط المكلفين بحماية قصر الاتحادية (اسمه وليد) أن الإخوان هم الذين حرّضوا علي قتل المتظاهرين،وهم الذين تعدّوا على المتظاهرين السلميين ،من موقع (التحرير)6ديسمبر2012.

*فمن المحرضون علي قتل المصريين الرافضين للظلم والاستبداد؟

1-) أولهم زعيم القتلة المرشد العام للإخوان الكافر/د.محمد بديع،قال تعالي)يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ)الإسراء71، وقال النبي صلي الله عليه وسلم (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته) متفق عليه.
وقد دعا بديع أنصاره (للجهاد ضد من وصفهم بمن تربوا علي المادية والإلحاد) من (صحيفة صوت الامة)10ديسمبر2012صـ4.
لاحظ أن بديع هو المرتد الذي جاء برئيس مرتد لحكم مصر . وهم يسيرون علي درب مرشدهم الاكبر زعيم القتلة حسن البنا الذي لما ضاقت به السُّبل تبرأ من أتباعه ووصفهم بأنهم (ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين(

2-) وثانيهم نائب المرشد الكافر/خيرت الشاطر،الذي وصفته صحيفه الموجز بأنه)تسبّب في الأزمة الأخيرة وأصدر أوامره لأعضاء الجماعة بالزحف إلي الاتحادية وطرد المعتصمين) (الموجز)10ديسمبر 2012صـ5.

3-) وثالثهم رئيس حزب الإخوان (الحرية والعدالة) الكافر/ د.محمد سعد الكتاتني رئيس مجلس الشرك (البرلمان) السابق، الذي صرّح بأن الحزب مشارك في التظاهرة التي تنظمها القوى الشعبية يوم الأربعاء5ديسمبر2012لدعم الشرعية، وهو يوم مذبحة الاتحاديه، من (صحيفه صوت الامة) 10 ديسمبر2012صـ4

*كما وصف محمد سعد الكتاتني قرار نزول الإخوان للاتحادية ومقتل وإصابة المئات بـ"الصواب"من (صحيفه الموجز)10ديسمبر2012صـ7.

4-) ورابعهم الكافر/ د.محمود غزلان ، المتحدث الإعلامي باسم جماعة الإخوان، الذي وصف المظاهرة السلمية للثوار المعارضين أمام قصر الاتحاديه يوم الثلاثاء4 ديسمبر2012 بأنها تعديات غاشمة قامت بها فئة تصورت أنها يمكن أن تهز الشرعية أو تفرض رأيها بالقوة. وفي ذات التصريح أكد غزلان تدافع أعضاء الجماعة الي قصر الاتحادية،

نشرت قناة إخوان تيوب على يوتيوب مقطع فيديو لعدد من أفراد الإخوان فى مظهر عرض عسكرى و هم فى خطوة سريعة مع هتافات (قوة،عزيمة ،جهاد) تحت عنوان)وصول أول طلائع إخوان الصعيد إلى قصر الإتحادية اليوم) ، و ذلك يوم الأربعاء مع بداية العنف وهو ما يتماشى مع الرسالة الأخيرة للدكتور محمد بديع ، من (صحيفة صوت الأمة) 10 ديسمبر 2012 صـ 4 .

*لاحظ أن شعارات الإخوان (القرآن دستورنا) و (الإسلام هو الحل)و (قوة ،عزيمة،جهاد) أدت كلها إلى إخراج رئيس كافر لمصر ، فلم تكن شعاراتهم إلا متاجرة بالإسلام من أجل الإمساك بالسلطة و الثروة و لو بخداع ملايين المصريين و تكفيرهم .

5–) خامس المحرضين على القتل: الإخواني الكافر / د.عصام العريان، الذى كان يقوم بدور حمامة السلام لإستدرار عطف أحزاب المعارضة أيام حسنى مبارك ، فلما تولى محمد مرسي السلطة تحول عصام العريان إلى (زكي بدر الإخوان) أشد وزراء الداخلية بذاءة و توحشاً.

*قال الشاعر:
صَلّى و صَامَ لأمرٍ كان يطلبه .... فلما انقضى الأمرُ لا صَلّى و لا صَامَا

*و قال الآخر:
لِله قومٌ إذا ما أَيْسروا كفروا .... مَاحْلى لقاهم إذا كانوا مفاليسا
الفقر يمنعهم من كل فاحشةٍ .... لولا افتقارهم كانوا أباليســا

*قام عصام العريان بتهييج الرأي العام ضد متظاهري الاتحادية و دعوة المصريين للنزول و مساعدة أعضاء الإخوان ضد المتظاهرين السلميين بدعوى المحافظة على الشرعية،(صوت الأمة)10 ديسمبر 2012 صـ 5.
*ووصف العريان نزول الإخوان لحماية قصر الرياسة (الاتحادية (بأنه لحماية الشرعية من المعارضة ، من موقع (المصريون) 6 ديسمبر 2012 .لاحظ أن حماية الشرعية هى حماية الطاغوت كما ذكرته، فهُم كفار. و لاحظ أيضاً أن حماية قصر الرياسة هى مسؤولية الحرس الجمهوري لا جماعة الإخوان ، فلا معنى لنزول هذه الجماعة إلا مجرد الرغبة فى استعراض القوة و الإنتقام من المعارضين لرئيسهم بقتلهم وسحلهم وتعذيبهم.

6-) و سادسهم الإخوانى الكافر /د. محمد البلتاجى ، الذى قال (اللى حيقرّب من الاتحادية هنقتله) من صحيفة (صوت الأمة) 10 ديسمبر 2012 صـ 5 .و قال البلتاجى (سنقدم آلاف الشهداء لمنع الإنقلاب على الشرعية) من موقع(اليوم السابع) 8 ديسمبر 2012.

7–) و سابعهم الإخوانى الكافر /د.وجدى غنيم، وهو من أشد المحرضين على قتل المعارضين لمرسي.
قال هذا الكافر وجدي غنيم: (قتل المتظاهرين المخربين واجب شرعى و أن هذا هو حدّ الحرابة ،و طالب الرئيس مرسي بالضرب بيد من حديد على هؤلاء) من موقع)المصريون) 24 نوفمبر 2012. لاحظ أن مرسى لا يحكم بالشريعة من الأصل و لا يُطبق الحدود ،و هذا هو سبب كفر مرسي و كل من انتخبه أو أيده و منهم وجدى غنيم . و لاحظ أيضا أن الحدود لو طبقت لوجب تطبيق حدّ الردّة على مرسى و كل هؤلاء المتاجرين بالإسلام .

*و فى تحريضه على قتل المعتصمين أمام قصر مرسي (الاتحادية) قال هذا الكافر وجدى غنيم : (أُناشد كل المصريين النزول لحماية الرئيس و الشرعية فى وجه المؤامرة) من موقع (المصريون) 7 ديسمبر 2012.

*و قال غنيم أيضا (من يريدون إسقاط الشرعية الإسلامية فى مصر مأجورون يستحقون القتل) من موقع (اليوم السابع)8 ديسمبر 2012.

لاحظ أن الذين أسقطوا الشرعية الإسلامية فى مصر هم الإخوان و رئيسهم مرسي ، و هو قد حكم عليهم و هو منهم .ولاحظ كيف وصف وجدى غنيم الرئيس الكافر مرسى بالشرعية الإسلامية معاندة منه لقول الله تعالى (وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّـهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)المائدة:44 ، يلعبون بالإسلام كما يلعب الصبيان بالكُرة ، و غرّهم إمهال الله لهم .

8–) ثامن المحرضين على القتل الإخواني الكافر /د. صفوت حجازى الذى قال (إن الرئيس مرسي و مؤسسة الرئاسة

هى الممثل الوحيد للشرعية، مشيراً إلى أن الشعب المصرى اختاره بالصندوق ... و من يريد أن يعتدى على الشرعية الشعبية و يسقطها فهو خائن لهذا الوطن ... و الكلمة الحقيقية لصندوق الإنتخابات) من موقع (المصريون) 1 ديسمبر 2012 .لاحظ أن مرجعيتهم العليا (ربّهم) هو صندوق الإنتخابات ، ومن تحته يوجد الزيت و السّكر و أنبوبة البوتجاز التى كفّروا بها ملايين المصريين و دفعوهم لانتخاب رئيس كافر و برلمان كافر ، فساهموا فى دوام حكم الكفر بمصر.

9-) و تاسعهم الكافر / عصام دربالة عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية)المرتدة) قال (إن الجماعة تؤيد قرارات الرئيس محمد مرسي و إعلانه الدستوري، وستشارك فى كل الفعاليات المؤيدة مع القوى الإسلامية فى وجه انتفاضة العلمانيين (من موقع (المصريون) 24 نوفمبر 2012 .لاحظ أن ما سماه القوى الإسلامية كلهم مرتدون ، و أن الرئيس مرسي علماني أيضا فَصَل الدين عن الدولة فهو المسئول عن عدم تطبيق أحكام الشريعة بمصر . ولاحظ أن هذه التصريحات هى توزيع أدوار بين قادة الجماعات المرتدة يقابلها تقسيم الغنائم ، و لما حصلت جماعة دربالة على 3 مقاعد فقط فى تعيينات مجلس الشورى قال كافرهم / د.صفوت عبدالغنى إن المفروض كان حصولهم على 10 مقاعد كما نقلته المواقع الإخبارية فى 24 ديسمبر 2012 ،منها موقع (الوطن. (

10-) و عاشرهم رأس الكفر /حازم أبو إسماعيل الذى قال (لن نسمح بإسقاط الرئيس المنتخب بإرادة شعبية) من موقع (إخوان أون لاين) 9 ديسمبر 2012 ، و هذا الكافر و جماعته يستخدمهم الإخوان لإرهاب معارضيهم.

11-) حادى عشر الشيخ الكافر /سعيد عبدالعظيم ، من أدعياء السلفية ،الذى قال)مستعدون أن نقدم ملايين الشهداء لحماية الشرعية المنتخبة) من موقع)المصريون) 8 ديسمبر 2012،لاحظ أن هذا الكافر لم يُبد إستعداداً لتقديم ملايين الشهداء من أجل الحكم الإسلامى ، وإنما فقط لنصرة الرئيس الكافر الذى وصفه بالشرعية.

12-) ثانى عشر الشيخ الكافر /محمد عبدالمقصود، من أدعياء السلفية ، قال(نصرتنا للرئيس محمد مرسى نصرة للشريعة، ونسانده لأننا ندافع عن الشرعية لأنه أتى عبر الإنتخابات) من موقع (اليوم السابع) 11 ديسمبر 2012 .لاحظ أن مرسي الذى ينصره هذا الكافر هو طاغوت لا يحكم بالشريعة أصلاً ، ولاحظ كيف وصف هذا الكافر نصرته للطاغوت بأنها نصرة للشريعة ، و أين حكم الشريعة ؟ و كيف يقوم و قد تواطؤوا كلهم على الكفر؟

13–) ثالث عشر الشيخ الكافر / فوزي السعيد، من أدعياء السلفية ، الذى قال ـ فى مليونية الشرعية و الشريعة ـ (إن الله مُمد مرسى بمدد من عنده ..... و أمّا الزّبد فيذهب جفاء، و نحن السيل بإذن الله الذى يزيل الزبد الموجود فى التحرير ، و قتلانا فى الجنة و قتلاهم فى النار)، من (صحيفة الفجر) 8 ديسمبر 2012 صـ13. لاحظ أن التحرير هو الذى خلع مبارك و نصب مرسى و أخرجهم من القمقم يفسدون فى الأرض ، فما شكروا أصحاب الفضل عليهم ، (يأكل خيره و يشكر غيره).

14-) رابع عشر الشيخ الكافر / محمد حسان ، رجل كل العصور ، الذي قال فى 29 نوفمبر 2012 (إن الرئيس مرسى له شرعية قرآنية و نبوية و شعبية ، و قادرون على حشد الملايين بكلمة واحدة منا). ثم قال فى مليونية الشرعية و الشريعة)انصروا دينكم بدمائكم و أرواحكم ...لتعلم الدنيا كلها أن محمداً ما مات وما خلّف بنات ، بل أنجب أبطالاً) من) صحيفة الفجر)8 ديسمبر 2012 صـ 13. و الله لو كانوا أبطالاً لأجبروا الرئيس مرسي الكافر على الحكم بالإسلام ، و لكنهم نصروه على كفره ، فكفروا بذلك.

15-) خامس عشر الشيخ الكافر/ نشأت أحمد الذى قال (كل الخيارات مفتوحة و سنحمى الشرعية حفاظاً على مصر ، و شدّد على أنه يقف بجوار الرئيس الذى أتى بشرعية شعبية) من موقع (إخوان أون لاين) 9 ديسمبر 2012.

لاحظ أن (سنحمى الشرعية) معناها سنحمى الكفر ، وأنه يرى أنه بذلك يحافظ على مصر،(وَاللَّـهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) البقرة 264

16-) سادس عشر: مَن شارك في مليونية الشرعية والشريعة مؤيداً للرئيس مرسي فهو شريك في كل الخطايا التي وقعت خلال حكم هذا الرئيس , ومنها قتل معتصمي الإتحادية.

17-) سابع عشر: الرئيس الكافر محمد مرسي, فقد اعتبر القانونيون أن مرسي مسؤول عن المذابح التي وقعت للمصريين أمام قصره يوم الأربعاء 5 ديسمبر 2012 بسبب عدم تدخله لوقف القتل بالرغم من أنه رئيس السلطة التنفيذية, وهي تهمة)القتل بالإمتناع) التي عوقب بموجبها حسني مبارك بالسجن المؤبد, هذا ما قاله عصام الإسلامبولي ومحمد عثمان وجمال عيد تحت عنوان (محمد مرسي متهم بقتل الثوار وسيلحق بمبارك في سجن طرة) من (صحيفة صوت الأمة) 10 ديسمبر 2012صـ 9.
أما صحيفة الوفد فقالت (قررت جماعة الإخوان أن تنتقم من الثوار على طريقتها لأنهم تجرأوا وتظاهروا أمام قصر الرئاسة المملوك لها , فانقضت ميليشياتها على الثوار الموجودين أمام الإتحادية, وقاموا بسحلهم وتعذيبهم وهدم خيامهم , وزعموا أن الثوار يشربون الخمر ويمارسون الجنس وقاموا بتنظيم معسكرات تعذيب خاصة للثوار حتى وقعت وفيات ومصابون من الجانبين. الرئيس لم يتدخل لحماية الثوار في الإتحادية ولم يخرج ببيان واحد يدين فيه ما يحدث أو يصدر أوامر إلى جماعته بوقف الإعتداء على الثوار, ولكنه خرج بخطاب بعد اشتعال المظاهرات وامتدادها إلى منزله في الشرقية يدين فيه المعارضة ويؤكد أن هناك مؤامرة عليه وأن رجال النظام السابق وراء الإعتداءات بل إنه عائد في قراراته وأعلن أن الإستفتاء في موعده.خطاب الرئيس كان بمثابة انحياز إلى جماعته وتأييد لما فعلته في حق الثوار, وكأن دماء الشهداء التي ذهبت ضحية الجماعة لم يشعر بها الرئيس الذي أثبت أنه رئيس لجماعة الإخوان فقط وليس رئيسا لكل المصريين. ما فعله مرسي الآن هو نفس ما فعله الرئيس المخلوع مبارك أيام الثورة وحُكم عليه بسببها بالسجن 25 عاماً لأنه قتل بالإمتناع ما يقرب من 865 شهيداً أيام الثورة.. وهو نفس ما فعله مرسي الذي لم يتدخل لحماية الثوار في الإتحادية بل إنه حرّض على قتلهم حينما هاجمهم وأكد أنهم من رجال النظام السابق ينفذون مؤامرات وهذا بمثابة تأييد من الرئيس لما فعلته جماعته في حق الثوار, كما أن المظاهرات كانت على أبواب قصره , أي أنه على علم بها لكنه لم يخرج بخطاب أو بيان , ولم يخاطب الداخلية لحفظ الأمن وحماية الثوار) من (صحيفة الوفد) 13 ديسمبر 2012 صـ 4.
وبعد نشر هذا الكلام بيومين جرى تأديب حزب الوفد بحرق مقره الرئيسي بالدقي بالقاهرة في 15 ديسمبر 2012 , واتُهم فيه حازم أبو اسماعيل وأنصاره.

*وبعد:
*فقد كانت تلك أسماء بعض كبار المحرضين على قتل المصريين المعارضين للإخوان, وهناك غيرهم. وقد ظلالإخوان ينفون عن أنفسهم صفة العنف زمناً طويلاً في محاولة للتخلص من التاريخ الأسود لزعيم القتلة/ حسن البنا فلما أمسكوا بزمام السلطة في مصر مارسوا أبشع أنواع العنف والإرهاب ضد معارضيهم.

6-) لا ينضم لجماعة ضالة إلا فاسق

*والفاسق –في الإسلام – هو مرتكب الذنوب الكبائر: الظاهرة أو المستورة , من معاصي الجوارح أو معاصي القلب. فكيف بمن ينضم لجماعة كافرة مرتدة كالإخوان وأدعياء السلفية والجماعة الإسلامية وحلفائهم ممن ذكرتهم في مقالي)المتاجرون بالإسلام)؟
*ومعاصيه هي التي أوقعته في ذلك عقوبة من الله له , كما قال تعالى)وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا

يَكْسِبُونَ) الأنعام 129, وفيها قال المفسرون (إنما يولي الله الناس بعضهم بعضاً بأعمالهم) , وكلام الله لا يمكن أن يكون إلا حقاً.

*وذات يوم جمعني مجلس مع مرتد عن الإسلام وناقشته حتى شرح الله صدره لتجديد الإسلام وتاب إلى الله. فقلت له (لابد أنك كنت قبل ارتدادك ترتكب ذنوباً كبائر؟.) , فقال لي (هذا صحيح , أنا كنت بعيداً عن الله , ولكن كيف عرفت؟, (فقلت له (عرفته من كتاب الله الذي أخبرنا بأنه لا يكفر إلا فاسق في قوله تعالى)وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ) البقرة 99.

*ولو صَدَق كل واحد من هؤلاء مع نفسه , وفتّش في أمر نفسه , سيجد كلامي هذا صحيحاً , والتوبة معروضةُ بعدُ.

*ومما سبق تعلم أنه من المستحيل أن يلتحق رجل صالح (في السّر والعلن (بجماعة ضالة, فكيف إذا كانت الجماعة كافرة؟ , هيهات , وفي الحديث (الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) رواه البخاري.

7-) الطاعة المهلكة , وتكتيف الإخوان لأتباعهم.

*تصطاد جماعة الإخوان أتباعها بالدين , وأنها الجماعة الأقدم ويجب على المسلم أن يبايع جماعة تعمل لإعلاء شأن الإسلام , وأن (من مات وليس في عنقه بيعة فقد مات ميتة جاهلية). وإذا كان المدعو له ملاحظات عليهم قالوا له (أُدخل الجماعة وأصلحها من الداخل). فإذا دخل قاموا بتكتيفه بلوازم البيعة من السمع والطاعة والثقة في القيادة , وزوّجوه إخوانية , وقد لا يجد عملاً ولا سكناً إلا عن طريق الإخوان , وتصير حياته كلها مرتبطة بالجماعة فيصعب عليه الخروج منها إذا رأى ما يخالف الدين , فيسكت لأجل دنياه. وهذا ليس عذراً للإستمرار في الباطل , فقد عانى الصحابة رضي الله عنهم الفقر حتى أكلوا ورق الشجر وهم بمكة قبل الهجرة ولم يُفرّطوا في دينهم.
*ثم إن الإخوان في غاية الحرص على عدم تعليم أتباعهم الإسلام الصحيح وخصوصاً التوحيد ونواقضه , واشتكى لي بعضهم من هذا التجهيل المتعمد بالدين داخل الجماعة. ولهذا وقعوا في الكفر الناقض للإسلام بكل سهولة وبإصرار وبصورة جماعية , بل كفّروا معهم ملايين الناس وانتهى أمرهم إلى نصب رئيس كافر لمصر, والغريب أنهم فرحوا بذلك وارتفعت أصواتهم بالشكر في المساجد , ولو كانت الرياسة مع الحكم بالكفر (بغير ما أنزل الله) فوزاً ونجاحاً لكان فرعون أول الفائزين.

*ولم تقع الجماعة في الكفر الجماعي فقط بل في قتل المصريين وسحلهم وتعذيبهم والشماتة فيهم والكذب والغدر وخلف الوعود وبذاءة اللسان وكتائب السّباب الإلكترونية , وغير ذلك مما تطفح به الأخبار كل يوم من قبائحهم. وهذه هي الطاعة المهلكة التي تنتهي بجهنم , ولم يعذر الله الأتباع بتضليل قادتهم لهم لِما تقرر في قواعد الشريعة من أن (المباشر للذنب أعظم إثماً من الآمر به) لقوله تعالى(إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا) الشمس 12.

*وانظر كيف وصف الله عاقبتهم , وكيف لم يعذرهم بمكر قادتهم في:

*قوله تعالى (إِنَّ اللَّـهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّـهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾)الأحزاب64-68 , هذا وضعهم يوم القيامة.

*وفي قوله تعالى (وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ بِاللَّـهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)سبأ 31 – 33,

فلم يعذر الله الأتباع بمكر قادتهم بهم , وعاقبهم أجمعين.

*وهؤلاء لا تنفعهم أي طاعة أو عمل من ظواهر أعمال الصلاة والصيام والزكاة و الحج و القيام و تلاوة القرآن ، فكفرهم بالله قد أفسد كل أعمالهم كما قال تعالى (وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)المائدة 5، وقال تعالى (وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَـٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَـٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) البقرة 217.

8ـ) كلمة لأتباع الإخوان و أدعياء السلفية: لا طاعة لكافر، و لا طاعة فى المعصية.

(لا لتعطيل العقول ، و لا لعقلية القطيع)

*إنما دخل أهلُ النارِ النارَ من جهة تعطيل عقولهم عن التفكير السليم ، كما قال تعالى عنهم(وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ)الملك10-11، فعطّلوا عقولهم و اتبعوا شهواتهم و قلّدوا قادتهم فى الضلال فأدخلوهم النار، و لم يعذرهم الله بشئ من ذلك.

*فلا تكن فرداً من القطيع الذى يتحرك بمجرد الإشارة ، فهذا لا يليق إلا بالحيوان غير المكلّف ، أما أنت فمعك عقل التكليف و ستحاسب بمقتضاه.

*وقد وصف الله المطيعين لقادتهم فى الضلال بخفّة العقل و الفسق، و بذلك وصف قوم فرعون فى قوله تعالى (فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) الزخرف 54.

(الله يكشف خبايا النفوس فى قرآنه).

*و أقول لأتباع الإخوان و أدعياء السلفية و الجماعة الإسلامية و حلفائهم :أنتم لستم كفاراً عاديين ، و إنما أنتم من أئمة الكفر لأنكم دعوتم غيركم من عامة الشعب إلى الكفر بالله :بتشجيعهم ورشوتهم للمشاركة فى الإنتخابات الرياسية و البرلمانية و استفتاء الدستور، وهذه كلها طواغيت حكم و تشريع كما ذكرته ، فكنتم من أنصار الطواغيت و دُعاته ،وتلك هى صفة أئمة الكفر . أما الكافر العادى فهو مثل الهندوسى أو البوذى الذى لا يضركفره إلا نفسه و لا يدعو غيره إلى دينه.

*ظللتم سنوات طوال تتحدثون عن التربية و إعداد الفرد المسلم و تصحيح العقيدة و الدعوة والإسلام هو الحل ، و فى الآخر كفرتم بالله بشكل جماعى ، ودعوتم الملايين للكفر بالله وقتلتم المصريين وكذبتم وشتمتم من عارضكم وتحملتم أوزار كل ذلك, وقد وقع هذا كله بقدر الله , فجاء القدر ليكشف أنكم لم تكونوا صادقين ولا صالحين من قبل, بل كنتم

تتظاهرون بذلك, فإن الصالح يوفّقه الله ويعصمه من الزلل كما قال تعالى (كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ۚ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) يوسف ,24وأنتم لم يصرف الله عنكم الكفر– وهو أعظم الذنوب – فلم تكونوا مخلصين.

*وقد أكّد الله على أن الكافرين لا يَفتنون ولا يُضلون إلا مَن هو فاسد النفس سيصطلي بنار الجحيم, وجاء القدر ليكشف هذا المستور, كما قال تعالى)فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ) الصافات 161 – 163.

*لاحظ أن كتاب الله دائما يفضحهم ويكشف خباياهم, ولكن من الذي يفقه ذلك؟

(الكافر عدوّ أجنبي عن المسلمين, تحرم طاعته).

*الكافر عدوّ للمسلمين كما قال تعالى (إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا) النساء 101, وهو يتمنى لو يكفر كل الناس مثله كما قال تعالى (وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ۖ) النساء 89.

*والكافر قد صار بكفره أجنبياً عن المسلمين كما قال تعالى– لنوحٍ عليه السلام عن ابنه الكافر- (قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) هود 46 , وقوله تعالى (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ) أي صار أجنبياً عن المسلمين , ولهذا ينفسخ نكاح الكافر من المسلمة بردّته ولا يرث أقاربه المسلمين.

*يتضح مما سبق أن الرئيس الكافر في بلد المسلمين هو في الحقيقة عدو أجنبي عنهم فلا تعجب مما فعله هؤلاء الرؤساء من القتل والنهب والتشريد كما وقع في مصر وسوريا وليبيا وتونس واليمن وغيرها , فالقرآن قد كشف حقيقتهم, ولا تعجب من تكفير الله لمن يدافع عنهم في قوله (وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ) النساء 76.

*والكفار - وخصوصاً أصحاب السلطة منهم - ليست لهم شرعية إسلامية ويحرم على المسلمين طاعتهم أو معاونتهم فذلك سبيل الخسران في الدنيا وسبيل جهنم يوم القيامة, قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ)آل عمران 149, وقال تعالى (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا)الإنسان 24, وقال تعالى (وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ) الأحزاب 1, وقال تعالى (إِنَّ اللَّـهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا - إلى قوله - وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا) الأحزاب 64-67 , فكان سبب كفرهم طاعتهم لسادتهم في مخالفة شرع الله ولم يعذرهم الله بذلك بل عذّبهم أجمعين.

ولا ينبغي أن يستثقل الإنسان هذه الأحكام الشرعية أو أن يستمر في متابعته للكافرين بحجة حاجته الدنيوية إليهم أو أنهم أقاربه الذين نشأ بينهم, فهذه حجج باطلة أبطلها الله في قوله تعالى (قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّـهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّـهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّـهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) التوبة 24 , وقد هاجر الصحابة رضي الله عنهم من مكة وتركوا أهاليهم وديارهم وأموالهم طاعة لله.

*وقد قال تعالى(وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّـهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا)الأحزاب 36.

*وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) محمد 33.

(يا أتباع الإخوان وحلفائهم الكافرين)

*أما يرْدعكم قول الله تعالى (وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّـهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) المائدة 44.
*أما يرْدعكم قول الله تعالى (وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ)النساء 76.
*أما تخشون قوله تعالى (وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ) الأنعام 121.
*هل جاء نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم يُلغي هذه الآيات التي يخفيها عنكم قادتكم لتسقطوا معهم في جهنم (وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً)النساء 89.
*إن كنتم تريدون الإسلام فهذا هو الإسلام , ولا تكونوا من الذين قال الله فيهم (وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّـهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) البقرة 206.

*الله سبحانه لم يقسم الناس في الدنيا إلا إلى قسمين: مؤمن وكافر, قال تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ۚ وَاللَّـهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) التغابن 2.ولن يحاسب الله الناس يوم القيامة إلا على أساس هذا التقسيم: فالمؤمنون في الجنة مُنعّمون ,والكفار في جهنم يصرخون , وقد تبيّن من مقالي هذا وغيره أنكم من فريق الكافرين.

*وليس معنى الكفر والشرك أن تترك دين الإسلام كله أو تدخل في دين آخر, بل مجرد إتيانك بناقض للإسلام ثبت بالكتاب أو السنة أنه كفرٌ أكبر فقد كفرت وإن كنت مؤدياً لكل شعائر الإسلام, كما أن الصلاة والحج لا يصحان إلا مجموعة أعمال (شروط وأركان وواجبات) ولكنهما يفسدان بناقض واحد , وكذلك الإسلام يفسد كله بناقض واحد كما قال تعالى (لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)الزمر 65 .
*فهل من توبة وعودة إلى الله (غرَّ جهولاً أملُه, يموتُ من جاء أجلُه , لا تُغني عنه حيلُه , والمرء لا يصحبْه في القبر إلا عملُه.(

9-) الكارثة مُقبلة

*آيات القرآن تدل على أن مصر مُقبلة على كارثة , فقد اجتمع الكفر والظلم في مصر بصورة غيرمسبوقة , وبطريقة متسارعة , ومَن أعرض عن الشرع ضربه الله بالقدر.
*ولعل القارئ يدرك من كلامي في هذا المقال وغيره أن ما يُسمى بالجماعات الإسلامية في مصر هي في معظمها جماعات مرتدة عن الإسلام , وأن ما يُسمى بالتيار الإسلامي هو تيار مرتد , وأن ما يسمى بالمشروع الإسلامي إنما هو مشروع تحصيل المنافع الشخصية ولو بالكفر والظلم وخداع الناس. فكان هؤلاء المرتدون (الإخوان وحلفاؤهم) أسوأ رمز لأفضل دين.
*وأصبح الناس من حيث يرجون الدواء يأتيهم الداء, ومن حيث ترجو الإسلام يأتيك الكفر.
*وقد تسبّب هؤلاء المرتدون في زيادة عدد الكافرين في مصر بصورة غير مسبوقة وبقليل من الخداع والزيت والسّكر, وهذا كله مما يجعل الكارثة وشيكة , فقد سُئل النبي صلى الله عليه وسلم: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال صلى الله عليه وسلم (نعم , إذا كثر الخبث) رواه البخاري.
*وقال الله تعالى (وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ) القصص 59.
*وأوصي من بقى على الإسلام الصحيح أن يعتزل هؤلاء المرتدين وكُفرهم بدون التعرض لهم بأذى في نفسٍ أو مال , إلا كما قال الله تعالى (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (النساء 63 .

*ونحن في زمان غربة الإسلام , وينبغي أن يُبلغ كل مسلم هذا العلم الواجب لغيره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (ليُبلغ الشاهد الغائب) متفق عليه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم (بلّغوا عني ولو آية) رواه البخاري.
*وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (ولتُفشوا العلم , فإن العلم لا يهلك حتى يكون سراً) رواه البخاري في كتاب العلم من صحيحه .

وختاماً,

أقول للإخوان وحلفائهم:

*العبوا بأي شئ , بالشعب , بالإنتخابات , بالإعلام , بالقضاء, بمصر, إلا الدين.
وقال الإمام مالك رحمه الله (مهما تلاعبت به من شئ فلا تلاعبنّ بأمر دينك.(
*وأقول: إن الأحكام الشرعية المذكورة في مقالي هذا وفي غيره هي الحق الموافق لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم , وما خالفها فهو باطل, ومَن عاند في هذا فأنا أدعوه إلى المباهلة التي هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم مع المعاندين, كما في قصة وفد نصارى نجران , وقد نبّه على هذا ابن القيم رحمه الله في كتابه (زاد المعاد.(

كتبه إيمانا واحتسابا
حفيد النبي محمد صلى الله عليه وسلم/
السيد إمام بن عبد العزيز الشريف
جرّاح
وهو د.فضل
وهو عبد القادر بن عبد العزيز
في 23 ديسمبر 2012